

الاردنية (النهار اللبنانية ٧٣/١١/١٢) وصرح كينجر عقب زيارته للاردن في مطار عمان « بأنه في الوقت الذي تسمى فيه الولايات المتحدة الى تحسين علاقتها مع كل دول المنطقة فانها لن تنسى اصدياقها الذين وقفوا معها منذ سنوات عدة » و اضاف « بأنه سيكون للاردن دور أساسي في مؤتمر السلام المرتقب منذ البداية » .

اما الاسرائيليون الذين حرصوا في اكثر من مناسبة على تمسكهم في بقاء نظام الملك حسين فانهم يبدون الان معنيين اكثر بدعم موقف الملك وعدم الاعتراف باي حق للفلسطينيين في معزل عن نظام الملك . وصرحت جولدا مائير عقب لقائها مع كينجر « بأن الحل للفلسطينيين هي ضمن الحدود الاردنية وان دولة فلسطينية ثالثة تشكل سبها ضمن اسرائيل واننا لا نرغب ان ندع ياسر عرفات يخطو داخل اسرائيل ليطردنا خارجها » (نشرة الرصد ٧٣/١١/١٢) .

ان النظام الاردني سيكون الاوفر حظا في حلقة الابتزاز الاميركي الجديد في الحديث عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فهو الورقة الاكثر ضمانا في نجاح شكل التسوية المطروح في تفریطه بمزيد من حقوق شعبنا ، وهذا يطرح بدوره ضرورة مراجعة الموقف العربي كي لا يقع فريسة فصل تعسفي وغير مبرر لتلك الموضوعة الهامة في تمثيل الفلسطينيين عن النتائج المرتقبة لصيغة التسوية واتجاهاتها العامة .

عباس مراد

بجولتين سريعتين زار خلالها كلا من مصر ، سوريا ، السعودية ، الكويت ، دول الخليج ثم ايران ، واوقد كذلك عددا من ممثليه ومستشاريه بجولات مشابهة ، وكان الرسيون الاردنيون يؤكدون في هذه الجولات على ضرورة التحدث باسم الفلسطينيين الأن على الاقل مخافة ضياع الفرص المطروحة ! وعلى ضرورة تخصيص الاردن بجزء من الدعم المالي العربي للجهود الحربية . وفي محاولة ابتزاز مفضوح دفع الاردن بمزيد من قواته العسكرية الى سوريا وجرى زيادة القوة العسكرية هناك الى فرقة كاملة وذلك بعد توقف القتال وانسحاب العراقيين . عربيا اذن فان النظام الاردني اصبح في وضع افضل بعد تلك العزلة العربية التي عانى منها واستطاع تحويل مساهمته المحدودة في القتال على الجبهة السورية الى باب لانفتاح عربي جديد فعادت كل من الجزائر وتونس علاقتها الدبلوماسية معه ، وعادت الكويت دفع اقساط المعونة المالية المجدة .

٣ - على الصعيد الدولي .

كالمعادة فقد حظى النظام باهتمام خاص من الولايات المتحدة مع كل توتر او أزمة تعيشها المنطقة تقديرا منها للدور الذي يمكن ان يؤديه ، فحضر الرئيس نيكسون في ثاني يوم القتال الاردن من التورط في الحرب مع اسرائيل في نفس الوقت الذي جرى فيه التوقيع على دفع مبلغ عشرة ملايين دولار من الولايات المتحدة لدعم الخزينة